(421) دعاءكم) * أي هم بحيث لا يسمعونه او هم مشتغلون عنهم لا يلتفتون اليهم ولا يصغون ويجوز ان يكون المراد بها الاصنام ويكون ما يظهرونه من بطلان ما ظنوه كفرا بشركهم وجحدا له كما حصل ما في الجماد من الدلالة على ا مسبحا له وهو كقولهم: سل الارض من شق أنهارك وغرس أشجارك وجنى ثمارك، فان لم تجبك حوارا اجابتك عتبار * (ولا ينبئك) * يا محمد بالشئ على حقيقته * (مثل خبير) * عالم بما اخبر، وا تعالى هو العالم بالاشياء على حقائقها. ثم قال تعالى * (يا ايها الناس أنتم الفقراء إلى ا) * اي محتاجون اليه * (وا هو الغني) * عن جميع المخلوقات لا تجوز عليه الحاجة، لانه ليس بجسم فالحاجة من صفة الاجسام * (الحميد) * يعني المحمود المستحق للحمد على جميع افعاله، وا تعالى لا يفعل إلا ما يستحق به حمدا. ثم اخبر تعالى عن قدرته فقال * (إن يشأ يذهبكم) * معاشر الخلق ويفنيكم * (ويأت بخلق) * آخر * (جديد) * وهو ما كان قريب عهد بانقطاع العمل عنه، واصله القطع من جده يجده إذا قطعه. والجد ابوالاب لانقطاعه عن الولادة بالاب والجد المضي فيه بقطعه أولا اولا من غير تفتير * (وما ذلك على ا بعزيز) * أي بممتنع فالعزيز المنيع بوجه من الوجوه الذي يتعذر معها الفعل. قوله تعالى: * (ولا تزر وازرة وزر أخرى وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شئ ولو كان ذا قربى إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب وأقاموا الصلوة ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه